كتاب الزَاي

باب ما جاءَ من كلام العرب أوله زاءٌ في المضاعف والمطابق

زطّ: الزاء والطاء ليس بشيء، و**زُطّ**: كلمةٌ مولَّدة.

زعّ: الزاء والعين أصلٌ يدلُّ على اهتزازٍ وحركة. يقال: **زَعْزَعْتُ** الشيء و**تزَعْزَعَ** هو، إذا اهتزّ واضطرب، وسيرٌ **زَعزعٌ**: شديد تهتز له الرّكاب، قال الهُذَليّ:

وتَرْمَدُ هَمْلَجَةً **زَعْزَعًا** كما انخرَطَ الحَبْلُ فوق المَحَالِ

زغّ: الزاء والغين ليس بشيء، ويقولون: **الزَّغزغة**: السُّخرِية.

زفّ: الزاء والفاء أصلٌ يدلُّ على خِفَّةٍ في كل شيء. يقال **زَفَّ** الظَّليم **زفيفاً**، إذا أسرع، ومنه **زُفَّتِ** العَروسُ إلى زوجها؛ و**زفَّ** القومُ في سَيرهم: أسرَعوا، قال جلّ ثناؤه: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ **يَزِفُّونَ**﴾ [الصافات/ ٩٤]؛ و**الزَّفْزافة**: الرّيح الشديدة لها **زَفزفةٌ**، أي خِفَّة، وكذلك **الزَّفزف**. ويقولون لمن طاشَ حِلْمُه: قد **زَفَّ** رَأْلُه، و**زِفُّ** الطائر: صِغار ريشه، لأنه خفيف.

زقّ: الزاء والقاف أصلٌ يدل على تضايُقٍ. من ذلك **الزُّقاق**، سمّي بذلك لضيقه عن الشوارع.

ومن ذلك: **زَقَّ** الطائرُ فرخَه، ومنه **الزّقّ**؛ و**التزقيق** في الجلد: أن يسلخ من قِبَل [العُنُق].

زلّ: الزاء واللام أصل مطّرد منقاسٌ في المضاعَف، وكذلك في كل زاء بعدها لامٌ في الثلاثي، وهذا من عجيب هذا الأصل. تقول: **زلَّ** عن مكانه **زَليلاً** و**زَلاًّ**. والماء **الزُّلال**: العَذْب؛ لأنه **يَزِلّ** عن ظَهر اللّسان لِرقَّته، و**الزَّلَّة**: الخطأ، لأن المخطىء **زلَّ** عن نَهْج الصَّواب؛ و**تزلزَلت** الأرضُ: اضطرَبت، و**زُلْزِلَتْ زِلْزَالاً**، و**المِزَلَّة**: المكان الدَّحْضُ فأما الذّئبُ **الأزَلُّ**، وهو الأرْسَح، فقال ابنُ الأعرابيّ: سمّي بذلك مِن قولهم **زَلَّ** إذا عدا، وهو القياس الصَّحيح، ثم شُبِّهَتْ به المرأة الرَّصْعاء فقيل **زَلَّاء**؛ وإن كان الأرْسَح كما قيل فهو قياسُ ما ذكرناه أيضاً، لأن اللّحم قد **زلَّ** عن مؤخَّره، وكذلك عن مؤخَّر المرأة الرَّسْحاء.

ومن الباب **الزُّلْزُل** كالقَلِق؛ لأنه لا يستقرُّ في مكانه.

ومما شذّ عن الباب **الزَّلَزِلُ**: الأثاث والمتاع، على فَعَلِلٍ.

زمّ: الزاء والميم أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على تقدُّم في استقامةٍ وقَصْد. من ذلك **الزّمام** لأنه يتقدّم إذا مُدَّ به، قاصداً في استقامة، تقول **زَمَمْتُ** البعير **أزُمُّه**؛ ويقال أمْرُ بني فلانٍ **زَمَمٌ**، كما يقال أَمَمٌ،

أي قصدٌ، ويحلفون فيقولون: «لا والذي وجْهي **زَمَمَ** بيته»، يريدون تلقاءه وقَصْدَه؛ و**الزَّمُّ**: التقدُّم في السَّير.

ومما شذّ عن هذا الأصل **الزَّمْزمة**: الجماعة من الناس، وقال الشيباني: **الزّمزِيم**: الجِلّة من الإبل.

زنّ: الزاء والنون كلمةٌ واحدة لا يُتفرَّع ولا يُقاس عليها. يقال **أزننْتُ** فلاناً بكذا، إذا اتَّهمتَه به، وهو **يُزَنُّ** به، قال [حضرمي بن عامر]:

إن كـنـتَ أزنَـنْـتَـنِـي بـهـا كَـذِبـاً
جَـزْءُ فـلاقَـيْـتَ مِـثْـلَـهـا عَـجِـلاَ

زبّ: الزاء والباء أصلان: أحدهما يدل على وُفُورٍ في شَعَرٍ، ثم يحمل عليه. **فالزَّبَب**: طُول الشَّعْر وكثرتُه، ويقال بعيرٌ **أزَبُّ**، قال الشاعر:

أثَـرت الـغَـيَّ ثـم نـزَعْـت عَـنْـهُ
كـمـا حـادَ **الأزبُّ** عـن الـطَّـعـانِ

ومن ذلك عامٌ **أزَبُّ**، أي خصيب.

والأصل الآخر: **الزَّبيب**، وهو معروف، ثم يشبَّه به، فيقال للنُّكتَتَيْنِ السّوداوينِ فوق عينَي الحيّة **زبيبتان**، وهو أخبثُ ما يكون من الحيّات، وفي الحديث: «يجيء كَنْزُ أحدِهم يومَ القيامة شجاعاً أقرعَ له **زَبيبتان**»؛ وربّما سمَّوا الزَّبَدَتَيْنِ **زَبيبتين**، يقال أنشَدَ فلانٌ حتَّى **زَبَّبَ** شِدْقاه، أي أزبدا، قال الشاعر:

إنِّــي إذا مــا **زَبَّــبَ** الأشــداقُ
وكَـثُـر الـضِّـجـاجُ والـلَّـقْـلاقُ
ثَـبْـتُ الْـجَـنـانِ مِـرْجَـمٌ وَدّاقُ

ومما شذَّ عن الباب **الزَّبَاب**: الفارُ، الواحدُ **زبابة**، وقد يحتمل، وهو بعيدٌ، أن يكون من **الزَّبيب**، وقد ذكرناه.

ومما هو شاذٌّ لا قياس له: **زَبَّبَتِ** الشمس و**أزَبَّت**: دنت للغروب.

زتّ: الزاء والتاء كلمةٌ لا قياس لها: يقال **زَتَتُّ** العروسَ، إذا زيَّنتَها. قال:

بَـنِـي تَـمـيـمٍ زَهْـنِـعُـوا فـتـاتَـكُـمْ
إنَّ فـتـاةَ الـحـيّ بـالـتَّـزَتُّـتِ

وقد **تزتَّتَتْ**، أي تزيَّنت.

زجّ: الزاء والجيم أصلٌ يدلُّ على رِقّةٍ في شيء. من ذلك **زُجُّ** الرُّمْح والسّهم، وجمعه **زِجاج** بكسر الزاء، يقال **زجَّجْتُه**: جعلت له **زُجّاً**، فإذا نزَعْت **زجَّهُ** قلت: **أزجَجْتُه**. و**الزَّجَج**: دِقّةُ الحاجبينِ وحُسْنُهما، ويقال إن **الأزَجَّ** من النعام: الذي فوق عينه ريشٌ أبيض.

زحّ: الزاء والحاء يدلّ على البعد. يقال **زُحْزِحَ** عن كذا، أي بُوعِد. قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ [آل عمران/ ١٨٥]، أي بُوعِد.

زخّ: الزاء والخاء أُصَيلٌ يدلُّ على الدَّفع والمبايَنَة. يقال **زَخَخْتُ** الشيءَ، إذا دفعتَه، وفي الحديث: «مَن نَبذَ القُرآنَ وراء ظَهرِه **زُخَّ** في قفاه»؛ و**زَخَّها**: جامَعَها، و**المِزَخَّة**: المرأة. ومن الباب **الزَّخَّة**: الحِقد والغَيظ، قال [صخر الغي الهذلي]:

فـلا تَـقْـعُـدَنّ عـلـى **زَخَّـةٍ**
وتُـضـمِـرَ فـي الـقـلـب وَجـداً وَخِـيـفَـا

زرّ: الزاء والراء أُصَيلٌ يدلُّ على شِدّة، وشذّ مِن ذلك **الزّرّ**: **زِرُّ** القميص، ثم يشتقّ منه **الزرّ**، يقال إنّه عظمٌ تحت القَلْب؛ قال ابن السكّيت:

يقال للرّجل الحسن الرّعْية للإبل: إنّه **لَزِرٌّ** من **أزرارها**. ومن الباب: **زَرَّتْ** عينُه، إذا توقَّدَت، يقال عَيْناه **تَزِرَّانِ** في رأسه، إذا تَوقَّدَتا؛ ومن الباب **الزَّرُّ**: الشَّلُّ والطَّرد، يقال هو **يزُرُّ** الكتائبَ بسيفه **زَرّاً**. ومنه **الزَّرُّ** وهو العضُّ، يقال حِمارٌ **مِزَرٌّ**؛ ويقال **الزِرّة** الحَرْبَة، ومن الباب **الزَّرِير**، وهو الحَصيف السَّديد الرأي، والله أعلمُ بالصواب.

باب الزاء والعين وما يثلثهما

زعف: الزاء والعين والفاء أصيلٌ: يقال سُمٌّ **زُعافٌ**: قاتل، وموتٌ **زُعافٌ**: عاجل، ويشبه أنْ يكون هذا من الإبدال، وتكون الزاء مبدلةً من ذال؛ ويقال **أزْعفته وزَعَفْتُه**، إذا قتلته، وحُكي: **زَعَفَ** في حديثه، أي كذَب.

زعق: الزاء والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على شِدّةٍ في صياح أو مرارةٍ أو مُلوحة. يقال طعام **مزعوقٌ**، إذا كُثِّرَ مِلْحُه، والماء **الزُّعاق**: المِلْح، فهذا في باب الطُّعوم؛ وأمّا الآخر فيقال **زَعَقْتُ** به، أي صِحْت به، **وانْزَعَقَ**، إذا فَزِع، **والزَّعِق**: النشيط الذي يَفزَع معَ نشاطه؛ وفلان **يَزْعَق** دابّتَه، إذا طردهُ طرداً شديداً، ورجلٌ **زَاعِق**، **وأزْعقه** الخوفُ حتَّى **زعق**، قال [رؤبة]:

من غائلاتِ اللَّيلِ والهَوْلِ **الزَّعِقْ**

ويقال: **الزُّعاق** النّفار، يقال منه وَعِلٌ **زَعَاق**، ومُهْرٌ **مزعوق**: نشيط يفزَع مَعَ نشاطه، قال: [منهوك الرجز]

يا رُبَّ مُهْرٍ **مَزْعُوق**
مُقَيَّلٍ أو مَغْبوقْ
من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ
حتَّى شتا **كالذُّعْلُوق**
أسْرَعَ مِن طَرْفِ المُوقْ
وطائرٍ وذي فُوقْ
وكلّ شيءٍ مخلوقْ

زعك: الزاء والعين والكاف أُصَيلٌ إن صحّ يدلُّ على تلبُّثٍ وحَقارةٍ ولُؤم. يقولون إنّ **الأزْعَكِيَّ**: الرّجلُ القصير اللئيم، وكذلك **الزُّعْكُوك**، قال الكِسائيّ: يقال للقوم **زَعْكة**، إذا لَبِثُوا ساعةً؛ **والزَّعاكيك** من الإبل. المتردّدَة الخَلْق، الواحدة **زُعْكُوك**، قال:

تستَنُّ أولادٌ لها **زَعاكِيكْ**

زعل: الزاء والعين واللام أُصَيلٌ يدلُّ على مَرَح وقلة استقرارٍ، لنشاطٍ يكون. **فالزَّعَل**: النشاط، **والزَّعِل**: النشيط؛ ويقال **أزْعَلَهُ** السِّمَنُ والرَّعْي، قال الهَذليّ:

أكَلَ الجميمَ وطاوعتْه سَمحجٌ
مثلُ القَناةِ **وأزعَلَتْهُ** الأمْرُعُ

وقال طرفة:

ومَكانُ **زَعِلٍ** ظِلْمانُهُ
كالمَخاض الجُرْبِ في اليَوْمِ الخَصِرْ

ورُبَّما حمل على هذا فسُمّي المتضوّر من الجُوع **زَعِلاً**.

زعم: الزاء والعين والميم أصلان: أحدهما القولُ من غير صِحّةٍ ولا يقين، والآخر التكفُّل بالشيء.

فالأول **الزَّعْم والزُّعْم**، وهذا القولُ على غير صحّة، قال الله جلّ ثناؤه: ﴿**زَعَمَ** الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا﴾ [التغابن/٧]، وقال الشّاعر [الأبيرد الرياحي]:

زَعَمَتْ غُدانَةُ أنَّ فيها سيِّداً
ضَخْماً يُوارِيهِ جَناحُ الجُنْدُبِ

ومن الباب: **زَعَم** في غير **مَزْعَم**، أي طمِع في غير مَطْمَع، قال [عنترة بن شداد]:

زَعْماً لعَمْرُ أبيكِ ليس **بمَزْعَمِ**

ومن الباب **الزَّعُوم**، وهي الجَزُور التي يُشَكُّ في سِمنها فتُغْبَط بالأيدي، **والتَّزَعُّم**: الكذب.

والأصل الآخر: **زَعَم** بالشَيء، إذا كَفَلَ به، قال [عمرو بن شاس]:

تعاتِبُني في الرّزْق عِرسي وإنّما
على الله أرزاقُ العبادِ كما **زَعَمْ**

أي كما كَفل. ومن الباب **الزَّعَامة**، وهي السّيادة، لأنّ السيّد **يَزْعُمُ** بالأمور، أي يتكفَّل بها، وأصدَقُ مِن ذلك قولُ الله جلَّ ثناؤه: ﴿قالوا نَفْقِدُ صُوَاعَ المَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ **زَعِيمٌ**﴾ [يوسف/ ٧٢]؛ ويقال **الزَّعامة** حَظّ السيّد من المَغْنَم، ويقال بل هي أفضل المال، قال لبيد:

تَطِيرُ عَدائِدُ الإشراكِ وَتْراً
وشَفْعاً **والزَّعامةُ** للغُلامِ

زعب: الزاء والعين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على الدَّفْع والتَدافع. يقال من ذلك: **الزَّعْب** الدَّفْع، يقال **زَعَبْتُ** له **زَعْبَةً** من المال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**وأَزْعَبُ** لك **زَعْبَةً** من المال»؛ ويقال جاء سيلٌ يَرْعَبُ الوادِيَ - هذا غير معجم - إذا مَلأه، وجاء سيلٌ **يَزْعَبُ**، بالزَّاء، إذا تدافَعَ. ويقال إنّ **الزّاعب** السَّيَّاح في الأرض، قال ابن هَرْمَة:

يكادُ يَهْلِكُ فيها **الزّاعبُ** الهادي

والزَّاعِبِيَّة: الرّماح، قال الخليل: هي منسوبة إلى **زاعب**، ولم يَظْهَرْ عِلْمُ **زاعِبٍ**: أرَجُلٌ أم بلد، إلاّ أنْ يولّده مولّد؛ وقال غيره: **الزَّاعِبيُّ** هو الذي إذا هُزَّ تدافَعَ من أوّله إلى آخِره، كأنّ ذلك مَقِيسٌ على **تزاعُب** الماء في الوادي، وهو تدافُعُه، وهذا هو الصحيح. ويقال **زَعَبَ** الرّجُلُ المرأةَ، إذا جامعها، وهذا هو بالراء أحسَنُ، وقد مضى.

وبقي في الباب كلمةٌ واحدة إنْ صحَتْ فهي من باب الإبدال: يقولون: **الزُّعْبُوب** القَصِير من الرّجال، ولعلّه أن يكون الذُّعبوب.

زعج: الزاء والعين والجيم أصلٌ واحد، يدلُّ على الإقلاق وقلّة الاستقرار. يقال **أَزْعَجْتُه أزْعِجُه إزعاجاً**، ويقال **أَزْعَجْتُه** فشَخَصَ، قال الخليل: لو قيل **انْزَعَجَ** لكان صواباً.

زعر: الزاء والعين والراء أُصَيلٌ يدلّ على سُوء خُلُق وقلّة خَير. **فالزّعارّة**: شَراسَة الخُلُق، وهو على وزن فَعالة، ومن الباب **الأزعر**: المكان القليل النَّبات. ويقال إنّ **الزعارة** لا يُبنَى منها تصريفُ فعلٍ. ومن الباب **الأزعر**: القليل الشَّعر، والمرأة **زَعْراء**، وقد **زَعِرَ يَزْعَر**، والله أعلم.

باب الزاء والغين وما يثلثهما

زغف: الزاء والغين والفاء أُصَيلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَعةٍ وفَضْل. من ذلك **الزَّغْفة**: الدرع، والجمع **الزَّغْف**، وهي الواسعة، وربما قالوا **زَغَفة وزَغَفٌ**، قال:

أيمنَعُنا القومُ ماءَ الفُراتِ
وَفينا السُّيوفُ وفينا **الزَّغَف**

ويقال رجل **مِزْغَفٌ**: نَهِمٌ رَغِيبٌ؛ قال الأصمعيّ: **زَغَفَ** في حديثه: زاد.

زغل: الزاء والغين واللام أصلٌ يدلُّ على رَضاع وزَقّ وما أشبهه. يقال **أَزْغَلَ** الطائرُ فرخَه، إذا زَقّه، قال ابن أحمر:

فـأزْغَـلَـتْ فـي حَـلْـقِـهِ **زُغْـلَـةً**

لـم تُـخْـطِـىءِ الـجِـيـدَ ولـم تَـشْـفَـتِـرّ

قال: وهو من قولهم: **أَزْغِلي** له **زُغْلَةً** من سِقائك، أي صُبّي له شيئاً من لَبَن، ويقال **أَزْغَلَت** المرأةُ من عَزْلائِها، أي صَبّت. ومما شذّ عن الباب: **الزُّغلول** من الرّجال: الخفيف.

زغم: الزاء والغين والميم أُصَيْلٌ يدلُّ على ترديد صوتٍ خفيّ. قالوا: **تزغَّمَ** الجملُ، إذا ردّدَ رُغاءَه في خَفاءٍ ليس شديداً، ومنه **التزَغُّم**، وهو التَّغَضُّب، كأنه في غَضبِه يردّد صوتاً في نفسه، وذكَر ناسٌ: **تزغَّمَ** الفصيلُ لأمّه، إذا حنَّ حنيناً خفيّاً.

زغب: الزاء والغين والباء أُصَيْلٌ صحيحٌ، وهو **الزّغَب**: أوّلُ ما ينبت من الرّيش، وقد **يُزْغِبُ** الكَرْمُ بعد جَرْيِ الماءِ فيه.

زغد: الزاء والغين والدال أُصَيْلٌ يدل على تعصُّر في صوتٍ. من ذلك **الزَّغْد**، وهو الهدير يتعصَّر فيه الهادرُ، وأصله **زغدَ** عُكَّتَه، إذا عَصَرها ليُخرِج سَمْنها.

زغر: الزاء والغين والراء أُصَيْلٌ. يقال **زَغَر** الماءُ وَزَخَر، وليس هذا عندي من جهة الإبدال، لأن قياس **زَغَر** قياسٌ صحيح، وسيجيء في الرباعيّ ما يُصحّحه؛ وذكر ابن دُريد أن **الزَّغْر** الاغتصاب، يقال **زَغَرْت** الشيء **زَغْراً**؛ قال: **والزَغْر** فعلٌ مماتٌ، **وزُغَرُ**: اسمُ امرأةٍ، يقال إن عين **زُغَر** إليها تُنسَب.

باب الزاء والفاء وما يثلثهما

زفن: الزاء والفاء والنون ليْس عندي أصلاً، ولا فيه ما يُحتاج إليه، يقولون: **الزَّفْن**: الرَّقْص، ويقولون: **الزِيْفَنّ**: الشّديد، وليس هذا بشيء.

زفى: الزاء والفاء والحرف المعتل يدلّ على خفةٍ وسُرعة. من ذلك **زَفَتِ** الرّيح التُّرابَ، إذا طرَدَتْهُ عن وجه الأرض؛ **والزَّفَيانُ**: شِدّة هُبوب الريح، ويقال ناقةٌ **زَفَيانٌ**: سريعة، وقوسٌ **زَفيانٌ**: سريعة الإرسال للسَّهم - ويقال **زَفَى** الظَّليمُ **زَفْياً**، إذا نشر جناحَه.

زفر: الزاء والفاء والراء أصلان: أحدُهما يدلُّ على حِمْل، والآخر على صَوْتٍ من الأصوات فالأول **الزّفْر**: الحِمْل، والجمع **أزفار**، **وازْدَفَرَه**، إذا حمله، وبذلك سمّي الرجل **زُفَر**، لأنه يزدفِر بالأموالِ مطيقاً لها؛ ومن الباب **الزَّافرة**: عشيرة الرّجُل، لأنهم قد يتحمّلون بعضَ ما ينُوبُه. **وزُفْرَة** الفَرس: وسَطُه، **والزّفْرُ**: القِرْبة، ومنه قيل للإماء التي تحمل القِرَب **زوافر**؛ ويقولون: **الزُّفَر**: الرجل السيِّد، قال [أعشى باهلة]:

يـأبـى الـظُّـلامـةَ مـنـه الـنَّـوْفـلُ **الـزُّفَـرُ**

والقياس فيه كلّه واحد. **وزِفْر** المسافر: جِهازه، ويقال **الزُّفَر**: النّهر الكبير، ويكون سمّي بذلك لأنّه كثير الحملِ للماء.

زفل: الزاء والفاء واللام هي **الأَزْفَلة**، وهي الجماعة، يقال جاءوا **بأَزْفَلَتهم**، أي جماعتهم.

زفت: الزاء والفاء والتاء ليس بشيء، إلاّ **الزّفْت**؛ ولا أدري أعربيٌّ أم غيره، إلاّ [أنّه] قد جاء في الحديث: «**المُزَفَّت**»، وهو المطليّ **بالزّفت**، والله أعلم بالصواب.

باب الزاء والقاف وما يثلثهما

زقم: الزاء والقاف والميم أُصَيْلٌ يدلُّ على جِنْسٍ من الأكْل. قال الخليل: **الزَّقْمُ**: الفِعْل من أكل **الزَّقُّوم**، و**الازْدِقَام**: الابتلاع؛ وذكر ابن دريد أنّ بعضَ العرب يقول: **تزقّم** فلانٌ اللّبن، إذا أفرطَ في شُرْبِه.

زقل: الزاء والقاف واللام ليس بشيء، على أنّه حكِيَ عن بعض العرب: **زَوْقَلَ** فلانٌ عِمامتَه، إذا أرخى طرَفَيْهَا من ناحيتَيْ رأسِه.

زقو: الزاء والقاف والحرف المعتل أُصَيْلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. **فالزَّقْو**: مصدر **زَقَا** الدّيك **يَزْقُو**، ويقال إن كلَّ صائحٍ **زاقٍ**، وكانت العرب تقول: «هو أثْقَلُ من **الزّواقي**» وهي الدّيكة، لأنهم كانوا يَسْمُرون فإذا صاحت الدّيكة تفرَّقوا، و**الزُّقَاء**: **زُقَاء** الدّيك.

زقب: الزاء والقاف والباء كلمة. يقال طريقٌ **زقَبٌ**، أي ضيق.

زقن: الزاء والقاف والنون ليس بشيء، على أنّهم ربَّما قالوا: **زَقَنْتُ** الحِمْلَ **أزقُنُه**، إذا حملتَه، و**أزقَنْتُ** فلاناً: أعنتُه على الحِمْل، والله أعلم بالصواب.

باب الزاء والكاف وما يثلثهما

زكل: الزاء والكاف واللام ليس بأصلٍ، وقد جاءت فيه كلمة: **الزَّوَنْكَل** من الرجال: القصير.

زكم: الزاء والكاف والميم ليس فيه إلا **الزُّكْمَة** و**الزُّكام**، ويستعيرون ذلك فيقولون: فُلان **زُكْمَة** أبويه، وهو آخر أولادهما.

زكن: الزاء والكاف والنون أصلٌ يُختلَف في معناه. يقولون هو الظّنُّ، ويقولون هو اليقين، وأهل التحقيق من اللغويّين يقولون: **زَكِنْتُ** منك كذا، أي علِمْته، قال [قعنب ابن أم صاحب]:

ولن يُراجِعَ قلبي حبَّهم أبداً
زَكِنْتُ منهم على مثل الذي **زَكِنوا**

قالوا: ولا يقال **أزْكَنْت**، على أن الخليل قد ذكر **الإزكان**. ويقال إن **الزّكَن** الظّنّ.

زكى: الزاء والكاف والحرف المعتلّ أصلٌ يدل على نَمَاءٍ وزيادة. ويقال الطّهارة **زكاة** المال، قال بعضهم: سُمّيت بذلك لأنّها مما يُرجَى به **زَكاءُ** المال، وهو زيادته ونماؤه؛ وقال بعضُهم: سمّيت **زكاةً** لأنها طهارة، قالوا: وحُجّة ذلك قولُه جلّ ثناؤه: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة/ ١٠٣]، والأصل في ذلك كلِّه راجع إلى هذين المعنيين، وهما النّماء والطهارة. ومن النّماء: زرع **زاكٍ**، بيّن **الزكاء**؛ ويقال هو أمرٌ لا **يَزْكُو** بفلانٍ، أي لا يليق به، و**الزَّكا**: الزَّوْج، وهو الشّفع.

فأمّاالمهموز فقريبٌ من الذي قبله، قال الفراء: رجل **زُكَأَةٌ**: حاضِر النَّقد كثيرُهُ؛ قال الأصمعيّ: **الزُّكَأَةُ**: الموسِر.

وممّا شذّ عن الباب جميعاً قولهم: **زَكَأَتِ** الناقة بولدها**تزْكَأُ** به **زَكْأً**، إذا رمَتْ به عند رجليها.

زكر: الزاء والكاف والراء أُصَيْلٌ إن كان صحيحاً يدلُّ على وِعاءٍ يسمى **الزُّكْرة**، ويقال **زَكَّرَ** الصبيُّ و**تزكّر**: امتلأ بطنُه.

زكت: الزاء والكاف والتاء أصلٌ إن صحّ: يقال **زَكَتُّ** الإناء: ملأته، والله أعلم.

باب الزاء واللام وما يثلثهما

زلم: الزاء واللام والميم أصلٌ يدل على نَحافةٍ ودِقّة في ملاسة، وقد يشذّ عنه الشيء. فالأصل **الزَّلَم والزُّلَم**: قِدْح يُسْتَقْسَم به، وكانوا يفعلون ذلك في الجاهليّة، وَحُرّم ذلك في الإسلام، بقوله جلّ ثناؤه: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بالأَزْلَامِ﴾ [المائدة/ ٣]؛ فأمّا قول لبيد:

تَـزِلُّ عـن الـثَّـرَى أزلامُـهـا

فيقال إنّه أراد أظلاف البقرة، وهذا على التشبيه.

ويقولون: رجل **مُزَلَّمٌ**: نَحيف، **والزَّلَمة**: الهَنَة المتدليّة من عُنُق الماعزة، ولها **زَلمتان**، **والزَّلَمُ** أيضاً: الزَّمَع التي تكون خَلْفَ الظِّلْف؛ ومن الباب **المُزَلَّم**: السيّء الغِذاء، وإنّما قيل له ذلك لأنه يَنْحَف ويَدِقُّ. فأمّا قولهم: «هو العبد **زُلْمَةٌ**» فقال قومٌ: معناه خالصٌ في العُبودية، وكان الأصل أنّه شُبّه بما خَلْف الأظلاف من الزَّمَع؛ وأمّا **الأَزْلَم** الجَذَع فيقال إنّه الدهر، ويقال إنّ الأسد يسمّى **الأزلم** الجَذَع.

زلج: الزاء واللام والجيم أُصَيْلٌ يدلُّ على الاندفاع والدَّفْع. من ذلك **المُزَلَّج** من العيش، وهو المُدَافعُ بالبُلْغَة، **والمُزَلَّج**: الذي يُدفَع عن كلّ خيرٍ من كِفاية وغَناء، قال:

دعَـوتُ إلـى مـا نـابـنـي فـأجـابَـنـي

كـريـمٌ مـن الـفِـتْـيـان غـيـرُ **مُـزَلَّـجِ**

والزَّلْج: السُّرْعة في المشْي وغيرِه، وكلُّ سريع **زالجٌ**، وسَهْمٌ **زالجٌ**: **يتزَلَّج** من القَوس، **والمُزَلَّج**: المدفوع عن حَسَبه؛ فأمّا **المِزْلاج** فالمرأة الرَّسْحَاء، وكأنّها شُبّهت في دِقّتها بالسَّهم **الزّالج**.

زلح: الزاء واللام والحاء ليس بأصلٍ في اللغة منقاسٍ، وقد جاءت فيه كلماتٌ اللهُ أعلمُ بصحّتها. يقولون: قصة **زَلَحْلَحَةٌ**، وهي التي لا قَعْرَ لها.

وقال ابن السّكيت: **الزَّلَحْلَحُ** من الرّجال: الخفيف؛ وقالوا: **الزَّلَحْلَحُ** الوادي الذي ليس بعميقٍ، فإن كان هذا صحيحاً فالكلمةُ تدلُّ على تبسُّط الشّيء من غير قعرٍ يكون له.

زلخ: الزاء واللام والخاء أصلٌ إنْ صح يدلُّ على تزلُّق الشّيء. **فالزَّلْخ**: المَزَلَّة، ويقال بئرٌ **زَلُوخٌ**، إذا كان أعلاها مَزَلّة يُزْلِقُ مَن قام عليه؛ ويقال إن **الزَّلْخ**: رفْعُك يدَك في رَمْي السّهم إلى أقصى ما تقدِرُ عليه، تريد به الغَلْوة، قال:

مِـن مـائـةٍ **زَلْـخٍ** بـمـرّيـخٍ غـالْ

وقال بعضهم **الزَّلْخُ**: أقصى غايةِ المغَالِي، ويقولون: إن **الزُّلَّخة** عِلّة، وهو كلامٌ يُنظَر فيه.

زلع: الزاء واللام والعين أصْلٌ يدلُّ على تَقَطُّرٍ وزَوَال شيءٍ عن مكانه. **فالزَّلَع**: تفطُّر الجِلْد، **تَزَلَّعَت** يدُه: تشقّقَت، ويقال **زَلِعَتْ** جراحته: فسدَتْ؛ قال الخليل: **الزَّلَع**: شُقاقُ ظاهرِ الكفّ، فإن كانَ في الباطن فهو كَلَع. **والزَّلْع**: استلابُ شيءٍ في خَتْل.

زلف: الزاء واللام والفاء يدلُّ على اندفاعٍ وتقدُّم في قرب إلى شيء. يقال من ذلك **ازدَلَفَ** الرجلُ: تقدَّم، وسمّيَت **مُزْدَلِفَة** بمكة؛ لاقترابِ الناس إلى مِنًى بعد الإفاضة عن عَرَفات؛ ويقال لفُلانٍ عند فلانٍ **زُلْفَى**، أي قُرْبى، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى﴾ [ص/ ٢٥، ٤٠]؛ **والزَّلَف والزُّلْفَة**: الدَّرجة والمنزلة، **وأزْلَفت** الرجلَ إلى كذا: أدنَيْته. فأما قولُ القائل [العماني]:

حتى إذا ماءُ الصَّهاريج نَشَفْ

مِن بَعدِ ما كانت مِلاءً كالزَّلَفْ

فقال قومٌ: **الزَّلَف**: الأجاجِينُ الخُضْر؛ فإن كان كذا فإنما سُمّيَت بذلك لأن الماء لا يثْبُت فيها عند امتلائها، بل يندفع. وقال قومٌ: **المزالف** هي بلادٌ بين البرّ والرّيف، وإنما سُمّيت بذلك لقُرْبها من الرّيف؛ وأما **الزُّلَف** من الليل، فهي طوائفُ منه، لأنّ كلَّ طائفةٍ منها تقرُب من الأخرى.

زلق: الزاء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تزلُّج الشيء عن مَقامه. من ذلك **الزَّلَق**، ويقال **أزْلَقَتِ** الحامل، إذا **أزْلَقَتْ** ولدَها، ويقال ـ وهو الأصحُّ ـ إذا ألقَتِ الماء ولم تقبلْه رَحِمُها؛ و**المَزْلَقة** و**المَزْلَق**: الموضع لا يُثبَت عليه. فأمّا قولُه جلَّ ثناؤه: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا **لَيُزْلِقُونَكَ** بِأَبْصَارِهِمْ﴾ [القلم/ ٥١] فحقيقة معناه أنّه مِن حِدّة نظرِهم حَسَداً يكادون يُنحُونَك عن مكانِك، قال:

نظراً يُزيل مواطىء الأقدام

ويقال إنّ **الزَّلِق**: الذي إذا دنا من المرأة رَمَى بمائِه قبل أن يَغْشاها، قال [القلاخ بن حزن المنقري]:

إنَّ الزُّبيرَ **زَلِقٌ** وَزُمَّلِقْ

وقال ابنُ الأعرابيّ: **زَلَقَ** الرّجُل رأسه: حلَقه. فأما قولُ رُؤبة:

كأنها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ

فيقال إنّ **الزَّلَق** العَجُز منها ومِن كلّ دابة، وسُمّيت بذلك لأن اليدَ **تَزْلَقُ** عنها، وكذلك ما يصيبُها من مَطرٍ وندًى، والله أعلم.

باب الزاء والميم وما يثلثهما

زمن: الزاء والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وَقتٍ من الوقت. من ذلك **الزّمان**، وهو الحِين، قليلُه وكثيرُه، يقال **زمانٌ** و**زَمَن**، والجمع **أزمانٌ** و**أزمنَة**؛ قال الشّاعِرُ في الزّمن [الأعشى]:

وكنتُ أمرأً **زَمَناً** بالعراق

عَفِيفَ المُناخِ طويلَ التَّغَنْ

وقال في **الأزمان** [العجاج]:

أزمانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وَحَمِي

ويقولون: «لقيتُه ذات **الزُّمَيْن**» يُراد بذلك تَراخِي المُدّة؛ فأما **الزّمانة** التي تصِيب الإنسانَ فتُقْعِده، فالأصلُ فيها الضّاد، وهي الضَّمَانة، وقد كُتِبَتْ بقياسها في الضّاد.

زمت: الزاء والميم والتاء ليس أصلاً؛ لأنّ فيه كلمةً وهي من باب الإبدال: يقولون رجلٌ **زَمِيت** و**زِمّيت**، أي سِكّيت، والزاء في هذا مبدلة من صاد، والأصل الصَّمْت.

زمج: الزاء والميم والجيم ليس بشيء. ويقولون: **الزُّمَّج**: الطائر. و**الزِّمِّجِي**: أصل ذَنَب الطّائر، والأصل في هذا الكاف: زِمِكّى، ويقال **زَمَجْت** السّقاء: ملأتُه، وهذا مقلوبٌ، إنما هو جَزَمْتُه، وقد مضى ذِكرُه.

زمح: الزاء والميم والحاء كلمةٌ واحدة: يقولون للرّجلُ القَصير: **زُمَّح**.

زمخ: الزاء والميم والخاء ليس بأصل. قال الخليل: **الزامخ** الشامخ بأنفه، والأنوف **الزُّمّخ**: الطوال، وهذا إن كان صحيحاً فالأصل فيه الشين (شمخ).

زمر: الزاء والميم والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على قِلّة الشيء، والآخر جنسٌ من الأصوات.

فالأول **الزَّمَر**: قلّة الشعَر، و**الزَّمِر**: قليل الشَّعر، ويقال رجلٌ **زَمِرُ** المروءة، أي قليلها.

والأصل الآخر **الزَّمْر** و**الزّمار**: صوت النعامة يقال **زَمَرت تَزْمُر وتَزمِر زِماراً**؛ وأمّا **الزُّمْرة** فالجماعة، وهي مشتقّة من هذا، لأنّها إذا اجتمعت كانت لها جَلَبة و**زِمَار**.

وأما **الزَّمَّارة** التي جاءت في الحديث: «أنّه نَهى عن كسْب **الزَّمَّارة**» فقالوا: هي الزّانية. فإنْ صحَّ هذا فلعل نَغْمتها شُبِّهت **بالزَّمْر**؛ على أنهم قد قالوا إنّما هي الرَّمّازة: التي ترمِز بحاجبَيها للرجال، وهذا أقرب.

زمع: الزاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدُّون والقِلّة والذِّلّة.

من ذلك **الزَّمَع**، وهي التي تكون خَلف أظلاف الشّاء، وشبه بذلك رُذَال الناس. فأمّا قول الشمّاخ:

عِكرِشَةٍ **زَمُوعِ**

فالعِكرشة الأُنثى من الأرانب، و**الزَّمُوع**: ذات **الزَّمَعات**، فهذا هذا الباب.

وأمّا قولهم في **الزَّماع**، و**أزْمَع** كذا، فهذا له وجهان: أحدهما أن يكون مقلوباً من عزم، والوجه الآخَر أن تكون الزاء [مبدلةً] من الجيم، كأنّه مِن إجماع القوم وإجماع الرأي.

ومن الباب قولهم للسّريع: **زميع**، وينشدون:

داعٍ بعاجلةِ الفِراق **زَميعُ**

قالوا: و**الزّميع** الشجاع الذي **يُزمِع** ثم لا يثني، والجميع **الزُّمَعاء**. والمصدر **الزَّماع**؛ قال الكسائي: رجلٌ **زميع** الرّأي، أي جيّده، والأصلُ فيه ماذكرتُه من القلب أو الإبدال.

وأمَّا **الزَّمَع** الذي يأخذ الإنسانَ كالرّعدة، فهو كلامٌ مسموع، ولا أدري ما صحّتُه، ولعلّه أن يكون من الشاذّ عن الأصل الذي أصَّلْتُه.

زمق: الزاء والميم والقاف ليس بشيء، وإن كانوا يقولون: **زَمَق** شَعره، إذا نَتَفه؛ فإنْ صحّ فالأصل زبق، وقد ذكر.

زمك: الزاء والميم والكاف: ذكر ابنُ دريد وغيره أنّ الزاء والميم والكاف تدلُّ على تداخُل الشيء بعضِه في بعض، قال: ومنه اشتقاق **الزِّمِكّى**، وهي مَنْبِت ذنَب الطائر.

زمل: الزاء والميم واللام أصلان: أحدهما يدلُّ على حَمل ثِقْل من الأثقال، والآخر صوتٌ.

فالأول **الزَّامِلة**، وهو بعيرٌ يَستظهِرُ به الرّجل، يحملُ عليه متاعَه، يقال **ازدمَلْت** الشّيء، إذا حملتَه؛ ويقال عِيالاتٌ **أَزْمَلَةٌ**، أي كثيرة، وهذا من الباب، كأنّهُم كَلُّ أحمالٍ، لا يضطلعون ولا يطيقون أنفسَهم.

ومن الباب **الزُّمَّيل**، وهو الرجُل الضّعيف، الذي إذا حَزَبه أمرٌ **تَزَمَّلَ**، أي ضاعَفَ عليه الثّياب حتّى يصير كأنّه حِمْل، قال أُحيحة:

لا وأبيك ما يُغني غَنائي
من الفِتيان **زُمَّيلٌ** كَسُولُ

و**المُزَامَلة**: المعادلة على البعير.

فأمّا الأصل الآخَر **فالأزْمَلُ**، وهو الصّوت في قول الشاعر:

لها بعد قِرّاتِ العَشِيّاتِ **أزْمَلُ**

ومما شذّ عن هذين الأصلين **الإزْمِيل**: الشَّفْرَة. ومنه: أخذت الشيءَ **بأزْمَلِه**.

باب الزاء والنون والحرف المعتل

زنى: الزاء والنون والحرف المعتل لا تتضايف، ولا قياس فيها لوحدةٍ على أخرى. فالأوّل **الزّنى**، معروف، ويقال إنّه يمدّ ويقصر، وينشد للفرزدق:

أبَا حاضرٍ مَن **يَزْنِ** يُعرَف **زِناؤه**

ومن يَشْرَبِ الخُرطومَ لا يُصْبِحْ مسكَّراً

ويقال في النسبة إلى **زِنًى زِنَويّ**، وهو **لزنْيَةٍ وزَنْيَةٍ**، والفتح أفصح. والكلمة الأخرى مهموز: يقال **زَنَأت** في الجبل **أزنأ زُنوءاً وزَنْأً**. والثالثة: **الزَّنَاء**، وهو القصير من كلّ شيء، قال [ابن مقبل]:

وتُولِجُ في الظّلّ **الزَّنَاءِ** رؤوسَها

وَتَحْسَبُهَا هِيماً وهنّ صحائحْ

وقال آخر [الأخطل]:

وإذَا قُذِفْتُ إلى **زَنَاءٍ** قعْرُها

غبراءَ مُظْلمةٍ من الأحفارِ

والرابعة: **الزَّنَاء**: الحاقن بولَه، ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلي الرجل وهو **زَنَاء**.

زنج: الزاء والنون والجيم ليس بشيءٍ، على أنّهم يقولون **الزَّنَج**: العطش، ولا قياس لذلك.

زنح: الزاء والنون والحاء كالذي قبله، وذكر بعضهم أن **التزنُّح**: التفتّح في الكلام.

زند: الزاء والنون والدال أصلان: أحدهما عضو من الأعضاء، ثم يشبه به، والآخرَ دليلُ ضيقٍ في شيء.

فالأوّل **الزَّنْد**، وهو طَرَف عظم الساعد، وهما **زَنْدان**، ثم يشبه به **الزند** الذي يُقدَح به النار، وهو الأعلى، والأسفل **الزَّنْدَة**.

والأصل الآخر: **المُزَنَّد**، يقال ثوبٌ **مُزَنَّد**، إذا كان ضيّقاً، وحوضٌ **مُزَنَّدٌ** مِثله؛ ورجلٌ **مزنَّد**: ضيّق الخُلُق، قال ابن الأعرابي: يقال **تزنَّد** فلانٌ، إذا ضاقَ بالجواب وغضِب، قال عديّ:

فقُلْ مثلَ ما قالوا ولا **تتزَنَّدِ**

ومن الباب **المُزَنَّد**، وهو الحَمِيل، يقال **زَنَّدْت** الناقة، إذا خَلَّلتَ أشاعرها بأخِلّة صغار، ثُمّ شددتَها بشَعر، وذلك إذا انْدحقت رحِمُها بعد الولادة.

زنر: الزاء والنون والراء ليس بأصلٍ، لأنّ النون لا يكون بعدها راء، على أنّ في الباب كلمة: يقولون إن **الزَّنانِير** الحصى الصّغار، إذا هبّت عليها الريحُ سمعتَ لها صَوتاً. [و**الزّنانير**: أرضٌ بقرب جُرَشَ]، وقال ابن مقْبل:

..... **زَنَانِيرُ** أرواحَ المصيفِ لها

زنق: الزاء والنون والقاف أصل يدلُّ على ضيقٍ أو تضْيِيق. يقولون **زَنَقْت** الفرسَ، إذا شَكَلْته في قوائمه الأربع، و**الزَّنَقة** كالمدخل في السّكّة وغيرها في ضيق، وفيها مَيل، ويقال لضربٍ من الحُليّ **زِنَاقٌ**.

زنك: الزاء والنون والكاف ليس أصلاً ولا قياسَ له، وقد حُكِيَ **الزَّوَنَّك**: القصير الدَّميم.

زنم: الزاء والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تعليق شيء بشيء. من ذلك **الزَّنِيم**، وهو الدَّعِيُّ، وكذلك **المُزَنَّمُ**، وشُبّه **بزَنَمتِي** العنز، وهما اللّتان تتعلّقان من أذُنها؛ **والزَّنَمة**: اللّحمة المتدلّية في الحلْق، وقال الشّاعر [الخطيم التميمي] في **الزَّنيم**:

زَنيمٌ تَداعاهُ الرّجالُ زيادةً
كما زِيدَ في عَرضِ الأديم الأكارِعُ

باب الزاء والهاء والحرف المعتل

زهو: الزاء والهاء والحرف المعتل أصلان: أحدهما يدلُّ على كِبْر وفَخر، والآخر على حُسْن.

فالأوّل **الزَّهو**، وهو الفخر، قال الشاعر:

مَتى ما أشأ غيرَ **زَهْوِ** الملو
كِ أجعلْكَ رَهطاً على حُيَّضِ

ومن الباب: **زُهِيَ** الرجلَ فهو **مزهوٌّ**، إذا تفخَّر وتعظّم.

ومن الباب: **زَهَتِ** الريح النباتَ، إذا هَزَّته، **تَزْهاه**، والقياس فيه أن المعْجَب ذَهَب بنفسه متمايلاً.

والأصل الآخر: **الزَّهو**، وهو المنظر الحسَن، من ذلك **الزَّهو**، وهو احمرار ثمر النخل واصفراره، وحكى بعضهم **زَهَى وأزْهَى**. وكان الأصمعيُّ يقول: ليس إلاّ **زَهَا**. فأمّا قول ابن مُقْبِل:

ولا تقولَنَّ **زَهْواً** ما تُخَبِّرُني
لم يترك الشيبُ لِي **زَهْواً** ولا الكِبَرُ

فقال قوم: **الزَّهو**: الباطل والكَذِب، والمعنى فيه أنّه من الباب الأول، وهو من الفخر والخُيَلاء.

وأما **الزُّهَاء** فهو القَدْر في العَدد، وهو ممّا شذ عن الأصلين جميعاً.

زهد: الزاء والهاء والدال أصلٌ يدلُّ على قِلّة الشيء. **والزَّهِيد**: الشيء القليل، وهو **مُزْهِدٌ**: قليل المال، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أفضلُ النّاسِ مؤمنٌ **مُزْهِدٌ**»، هو المُقِلُّ، يقال منه: **أزْهَد إزهاداً**، قال الأعشى:

فلَنْ يَطْلبُوا سِرَّها لِلغنى
ولن يُسلِموها **لإزهادها**

قال الخليل: **الزَّهادة** في الدُّنيا، **والزُّهْد** في الدّين خاصة. قال اللّحياني: يقال رجل **زهيدٌ**: قليل المَطعَم، وهو ضيّق الخُلُق أيضاً، وقال بعضهم **الزّهيد**: الوادي القليل الأخْذ للماء، **والزَّهَاد**: الأرض التي تَسيلُ من أدنى مطر.

وممّا يقرُب من الباب قولهم: «خُذْ **زَهْدَ** ما يكفيك»، أي قَدْرَ ما يكفيك؛ ويُحكى عن الشيبانيّ - إن صحّ فهو شاذٌّ عن الأصل الذي أصّلناه - قال: **زَهَدْت** النّخْلَ، وذلك إذا خرَصْته.

زهر: الزاء والهاء والراء أصلٌ يدلُّ على حُسنٍ وضِياء وصفاء. من ذلك «**الزُّهَرة**: النجم، ومنه **الزَّهْر**، وهو نَور كلّ نبات، يقال **أزهر** النّبات؛ وكان بعضهم يقول: النَّور الأبيضُ، **والزّهر** الأصفر؛ **وزَهرة** الدُّنيا: حُسْنها، **والأزهَر**: القمر، ويقال **زَهَرَت** النّارُ: أضاءت، ويقولون: **زَهَرَت** بك ناري.

ومما شذّ عن هذا الأصل قولُهم: **ازدهرتُ** بالشي، إذا احتفظتَ به، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي قَتادة في الإناء الذي أعطاه: «**ازْدَهِرْ** بِهِ فإنَّ له شأناً»، يريد احتفظ به، وممكنٌ

أن يُحمَل هذا على الأصل أيضاً، لأنه إذا احتفظ به فكأنه من حيثُ استحسنه؛ وقال:

كـــمـــا ازْدَهـــرَت .....

ولعل المِزْهَر الذي هوالعُود محمولٌ على ما ذكرناه من الأصل، لأنّه قريب منه.

زهم: الزاء والهاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَمِن وشحم وما أشبه ذلك. من ذلك **الزَّهَم**، وهو أن **تَزْهَم** اليدُ من اللحم؛ وذكر ناسٌ أنَّ **الزُّهْم** شَحم الوحش، وأنّه اسمٌ لذلك خاصَّة - ويقولون للسَّمين **زَهِمٌ**. فأمّا قولُهم في الحكاية عن أبي زيد: أن **المزاهَمة** القُرب، ويقال **زَاهَمَ** فلانٌ الأربعينَ، أي داناها، فممكنٌ أن يُحمَل على الأصل الذي ذكرناه، لأنّه كأنّه أراد التلطُّخ بها ومُماسَّتها، ويمكن أنْ يكون من الإبدال، وتكون الميم بدلاً من القاف، لأن الزاهق عَيْنُ السمين، وقد ذكرناه.

زهق: الزاء والهاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدُّم ومضيّ وتجاوز. من ذلك: **زَهَقَتْ** نفسه، ومن ذلك: [**زهَق**] الباطل، أي مضى؛ ويقال **زَهَق** الفرسُ أمامَ الخيل، وذلك إذا سَبَقَها وتقدّمَها، ويقال **زَهق** السّهم، إذا جَاوَزَ الهدَف، ويقالُ فرسٌ ذات **أزاهيق**، أي ذاتُ جَرْيٍ وسَبْقٍ وتقدم.

ومن الباب **الزَّهْق**، وهو قَعْرُ الشيء: لأن الشيء **يزهق** فيه إذا سقط، قال رؤبة:

كـأنَّ أيـديَـهـنَّ تَـهْـوِي **بـالـزَّهَـق**

فأما قوْلهم: **أزْهَقَ** إناءَه، إذا ملأه، فإن كان صحيحاً فهو من الباب، لأنه إذا امتلأ سَبَقَ وفاض ومَرَّ. ومن الباب **الزَّاهق**، وهو السَّمِين، لأنّه جاوز حدّ الاقتصاد إلى أن اكتَنز من اللحم، ويقولون: **زَهَقَ** مخُّه: اكتنز، قال زُهير في **الزَّاهق**:

الـقـائـدُ الـخـيـلَ مـنـكـوبـاً دوابِـرُهـا

مـنـهـا الـشَّـنُـونُ ومـنـهـا **الـزَّاهـقُ** الـزَّهِـمُ

ومن الباب **الزَّهُوق**، وهو البئر البعيدة القعر.

فأمَّا قولهم: النَّاسُ **زُهاقُ** مائة، فممكن إن كان صحيحاً أنْ يكون من الأصل الذي ذكرنا، كأنَّ عددَهم تقدَّمَ حتَّى بلغ ذلك، وممكن أن يكون من الإبدال، كأنَّ الهمزةَ أُبْدِلَت قافاً، ويمكن أن يكون شاذّاً.

زهف: الزاء والهاء والفاء أصلٌ يدلُّ على ذهاب الشيء. يقال **ازدهَفَ** الشيءُ، وذلك إذا ذهب به، قالت امرأةٌ من العرب:

يـا مـن أحـسَّ بُـنَـيَّـيَّ الـلـذيـن هـمـا

سَـمعِي ومُـخّي فـمُـخّـي الـيوم **مـزدَهَـفُ**

ويقال منه **أَزْهَفَه** الموتُ. ومن الباب **ازدهَفه**، إذا استعجَلَه، قال:

قــولــك أقــوالاً مــع الــتَّــحــلافِ

فــيـــه **ازدهـــافٌ** أيُّـــمـــا **ازدهَـــافِ**

وقال قوم: **الازدهاف** التزيُّد في الكلام، فإن كان صحيحاً فلأنّه ذَهابٌ عن الحق ومجاوزةٌ له.

زهل: الزاء والهاء واللام كلمةٌ تدلُّ على ملاسةِ الشَّيء. يقال فرس **زُهْلول**، أي أمْلَس.

زهك: الزاء والهاء والكاف ليس فيه شيء إلا أنَّ ابن دريد ذكر أنّهم يقولون: **زَهَكت** الرِّيح التّرابَ، مثل سَهَكَتْ.

باب الزاء والواو وما يثلثهما

زوي: الزاء والواو والياء أصلٌ يدلُّ على انضمام وتجمُّع. يقال **زَويت** الشَّيءَ: جمعته، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**زُويتِ**

الأرضُ فأُرِيتُ مَشارِقَها ومغارِبَها، وسيبلغُ مُلْكُ أمّتي ما **زُوِيَ** لي منها»، يقول: جُمِعت إليّ الأرضُ؛ ويقال **زَوَى** الرجلُ ما بين عينيه، إذا قبضَه. قال الأعشى:

يزيدُ يغُضُّ الطَّرْف دوني كأنّما
زَوَى بين عينيه عليّ المحاجمُ

فلا ينبسِطْ مِن بين عينَيكَ ما **انزَوى**
ولا تَلْقَني إلاّ وأنفُكَ راغمُ

ويقال **انْزَوتِ** الجِلدةُ في النار، إذا تَقبّضت، و**زَاوية** البيت لاجتماع الحائِطَين؛ ومن الباب **الزِيّ**: حُسْن الهيئة، ويقال **زوى** الإرثَ عن وارثِه **يَزوِيه زَيّاً**.

ومما شذَّ عن هذا الأصل ولا يُعلم له قياسٌ ولا اشتقاق: **الزَّوْزَاة**: حُسن الطرد، يقال **زَوْزَيْتُ** به.

ويقال **الزِّيزاء**: أطراف الرّيش، و**الزِّيزاةُ**: الأكَمة، والجمع **الزِّيزاء**، و**الزَّيازِي** في شعر الهذليّ:

ويوفِي **زَيازِيَ** حُدْبَ التِّلالِ

ومن هذا قِدرٌ **زُوَزِيَةٌ**، أي ضخمة.

وممّا لا اشتقاقَ له **الزَّوْء**، وهي المَنِيّة.

زوج: الزاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنَة شيءٍ لشيء. من ذلك [**الزّوج زوج** المرأة، والمرأةُ] **زوج** بعلها، وهو الفصيح، قال الله جلّ ثناوه: ﴿اسْكُنْ أنت وَ**زَوْجُكَ** الْجَنَّةَ﴾ [البقرة/ ٣٥] [الأعراف/ ١٩]. ويقال لفلانٍ **زوجانِ** من الحمام، يعني ذكراً وأنثى. فأمّا قولُه جلّ وعزّ في ذِكْر النبات: ﴿مِنْ كُلّ **زَوْجٍ** بَهِيجٍ﴾ [ق/ ٧]، فيقال أراد به اللّون، كأنّه قال: من كل لونٍ بهيج، وهذا لا يبعد أن يكون مِن الذي ذكرناه؛ لأنه **يزوَّج** غَيْرَه ممّا يقاربه؛ وكذلك قولهم للنَّمَط الذي يُطرَح على الهودج **زَوج**، لأنَّه **زوجٌ** لما يُلْقَى عليه، قال لبيد:

مِن كل محفوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عليه كِلّةٌ وقِرامُها

زوح: الزاء والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على تنَحّ وزوال. يقال **زاح** عن مكانه **يزُوح**، إذا تنحّى، و**أزحتُه** أنا، وربّما قالوا: **أزاح يُزيح**.

زود: الزاء والواو والدال أصلٌ يدلُّ على انتقالٍ بخيرٍ، من عملٍ أو كسب، هذا تحديدٌ حَدَّه الخليل، قال: كلُّ مَن انتقل معه بخيرٍ مِن عملٍ أو كسب فقد **تزوَّد**؛ قال غيره: **الزَّوْد**: تأسيس **الزاد**، وهو الطعام يُتَّخَذ للسَّفر. و**المِزْوَد**: الوعاء يُجعَل **للزاد**، وتُلَقَّبُ العَجمُ برِقاب **المَزاوِدِ**.

زور: الزاء والواو والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المَيْل والعدول. من ذلك **الزُّور**: الكذب، لأنه مائلٌ عن طريقَةِ الحقّ. ويقال **زوَّرَ** فلانٌ الشَّيء **تزويراً**، حتّى يقولون **زوَّر** الشيءَ في نفْسه: هيّأه، لأنه يَعدِل به عن طريقةٍ تكون أقربَ إلى قَبول السامع؛ فأمَّا قولهم للصَّنم **زُور** فهو القياس الصحيح، قال [يحيى بن منصور]:

جاءُوا **بزُورَيْهِمْ** وجئنا بالأصَمْ

و**الزَّوَر**: الميل، يقال **ازورَّ** عن كذا، أي مال عنه.

ومن الباب: **الزائر**، لأنّه إذ **زارَك** فقد عدَل عن غيرك.

ثم يُحمل على هذا فيقال لرئيس القوم وصاحِب أمرهم: **الزُّوَيْر**، وذلك أنّهم يعدِلون عن كلّ أحدٍ إليه، قال:

بـأيـدِي رجـالٍ لا هَـوَادة بـيـنـهـمْ
يَـسُـوقـون لـلـمـوت الـزُّوَيْـر الـيَـلَـنْـدَدا

ويقولون: هذا رجلٌ ليس له **زَوْرٌ**، أي ليس له صَيُّورٌ يرجع إليه؛ **والتزوير**: كرامة **الزَّائر**، **والزَّوْرُ**: القوم **الزُّوَّار**، يقال ذلك في الواحد والاثنين والجماعة والنّساء، قال الشاعر:

ومـشـيُـهـنَّ بـالـخُـبَـيْـبِ الـمَـوْرُ
كـمـا تَـهَـادى الـفَـتَـيـاتُ **الـزَّوْرُ**

فأمّا قولهم إن **الزِّوَرَّ** القويّ الشديد، فإنما هو من **الزَّوْر**، وهو أعلى الصّدر. شاذٌّ عن الأصل الذي أصّلناه.

زوع: الزاء والواو والعين كلمةٌ واحدة. يقال **زَاعَ** الناقة بزمامها **زَوْعاً**، إذا جذبها، قال ذو الرمّة:

زُعْ بـالـزّمـام وجَـوْزُ الـلـيـل مـركـومُ

زوف: الزاء والواو والفاء ليس بشيءٍ، إلاّ أنهم يقولون موتٌ **زُواف**: وحِيٌّ.

زوق: الزاء والواو والقاف ليس بشيء، وقولهم **زوّقتُ** الشيء، إذا زيّنته وموّهتَه، ليس بأصل، يقولون إنّه من **الزَّاوُوق**، وهو **الزّئبق**، وكلُّ هذا كلام.

زوك: الزاء والواو والكاف كلمةٌ إن صحت: يقولون إنَّ **الزَّوْكَ** مِشية الغُراب، وينشدون [حسان بن ثابت]:

فـي فُـحْـشِ زانـيـةٍ **وزَوْكِ** غُـرَابِ

ويقولون من هذا **زَوْزَكَت** المرأة، إذا أسرعت في المشي، وهذا بابٌ قريبٌ من الذي قبلَه.

زول: الزاء والواو واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تنحّي الشيء عن مكانه. يقولون: **زال** الشيءُ **زَوَالاً**، **وزالت** الشمس عن كبد السماء **تَزُول**، ويقال **أزَلْتُهُ** عن المكان **وزوّلته** عنه؛ قال ذو الرّمة:

وبـيـضـاءَ لا تَـنـحـاشُ مِـنّـا وأُمُّـهـا
إذا مـا رأتْـنـا **زِيـل** مـنـا **زَوِيـلُـهـا**

ويقال إنّ **الزّائلة** كلُّ شيء يتحرك، وأنشد:

وكـنـت أمـرأً أرمـي **الـزّوائِـلَ** مَـرّةً
فـأصـبـحْـتُ قـد ودّعْـت رَمْـيَ **الـزّوائِـل**

ومما شذّ عن الباب قولُهم: شيءٌ **زَوْل**، أي عَجَب، وامرأةٌ **زَولة**، أي خفيفة، وقال الطرِمّاح:

وألـقَـتْ إلـيَّ الـقـولَ مـنـهـنَّ **زَوْلـةٌ**
تُـخَـاضِـنُ أو تـرنُـو لـقـول الـمُـخـاصِـنِ

زون: الزاء والواو والنون ليس هو عندي أصلاً، على أنّهم يقولون: **الزَّوْن**: الصَنَم، ومرّة يقولون: **الزَّوْن** بيت الأصنام، وربما قالوا **زانَه يَزُونه** بمعنى **يَزِينه**.

ومن الباب **الزّوَنَّة**: القصيرة من النّساء، والرجل **زِوَنّ**. وربما قالوا: **الزَّوَنْزَى**: القصير، وكله كلام.

باب الزاي والياء وما يثلثهما

زيب: الزاي والياء والباء أصلٌ يدلُّ على خفّةٍ ونشاط وما يشبه ذلك. والأصلُ الخِفّة. يقولون: **الأَزْيَبُ** النشاط، ويقولون: مَرّ فلانٌ وله **أزيبُ** إذا مَرَّ مَرًّا سريعاً. ومن ذلك قولهم للأمر المنكَر: **أزيبٌ**، وهو القياس، وذلك أنّه يُستخفّ لمن رآه أو سمعه، قال:

تُكلِّفُ الجارةَ ذَنْبَ الغُيَّبِ
وهي تُبيتُ زوجَها في أزيَبِ

ومن الباب قولهم للرجل الذّليل والدّعِيّ **أزْيَب**، ويقولون لمن قارَبَ خَطْوَهُ: **أزْيَب**، وقد أعلمْتُكَ أنَّ مرجع البابِ كلّه إلى الخِفّة وما قاربها.

وممّا يصلُح أن يقال إنّه شذّ عن الباب، قولهم للجَنُوب من الرّياح: **أزْيَب**.

زيت: الزاء والياء والتاء كلمةٌ واحدةٌ، وهي **الزّيت**، معروف؛ ويقال **زِتُّه**، إذا دهنْتَه **بالزّيت**، وهو **مَزْيوت**.

زيح: الزاء والياء والحاء أصلٌ واحدٌ، وهو زَوال الشيء وتنحّيه. يقال **زاح** الشيءُ **يَزِيحُ**، إذا ذهَب، وقد **أزَحْتُ** عِلَّته **فزاحت**، وهي **تَزِيح**.

زيج: الزاء والياء والجيم ليس بشيء، على أنهم يسمُّون خيطَ البنّاء **زِيجاً**، فما أدري أعربيٌّ هو أم لا.

زيد: الزاء والياء والدال أصلٌ يدلُّ على الفَضْل. يقولون **زاد** الشيء **يزيد**، فهو **زائد**. وهؤلاء قومٌ **زَيْد** على كذا، أي **يزيدون**، قال [ذي الإصبع العدواني]:

وأنتُمُ مَعْشَرٌ **زَيْدٌ** على مائةٍ
فأجمِعُوا أمرَكُمْ كيداً فكيدوني

ويقال شيءٌ كثير **الزّيايد**، أي **الزّيادات**، وربما قالوا **زوائد** ويقولون للأسد: ذو **زوائد**، قالوا: وهو الذي **يتزيد** في زَئِيرِه وصَولته؛ والناقة **تَتَزيّد** في مِشيتها، إذا تكلفَتْ فوقَ طاقتِها، ويروون:

فقل [مثل] ما قالُوا ولا **تتزيّد**

بالياء، كأنّه أراد **التزيّد** في الكلام.

زير: الزاء والياء والراء ليس بأصلٍ يقولون: رجل **زِيرٌ**: يحبُّ مجالَسة النّساء ومحادثَتهن، وهذا عندي أصلُه الواو، من زَارَ يزور، فقلبت الواو ياءً للكسرة التي قبلها، كما يقال هو حِدْثُ نِساء؛ قال في **الزّير**:

مَن يَكُنْ في السّوادِ والدّدِ والإغْـ
ـرامِ **زِيراً** فإنّني غيرُ **زِيرِ**

زيغ: الزاء والياء والغين أصلٌ يدلُّ على مَيل الشيء. يقال **زاغ يَزيغُ زَيْغاً**، **والتَّزَيُّغ**: التَّمايُل، وقوم **زاغَةٌ**، أي **زائغون**، **وزاغَت** الشمس، وذلك إذا مالت وفاء الفيء. وقال الله جلّ ثناوه: ﴿فَلَمَّا **زَاغُوا أَزَاغَ** اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف/ ٥]؛ فأمّا قولهم: **تزيّغت** المرأةُ، فهذا من باب الإبدال، وهي نونٌ أبدلت غَيناً.

زيم: الزاء والياء والميم أصلٌ يدلُّ على تجمّع. يقال لحم **زِيَمٌ**، أي مُكتنِز، ويقال اجتمع الناسُ فصارُوا **زِيَما**، قال الخليل:

والخيلُ تعدُو **زِيَماً** حولنا

زيل: الزاي والياء واللام ليس أصلاً، لكنّ الياء فيه مبدلةٌ من واو، وقد مضي ذِكره، وذُكرتْ هنالك كلماتُ اللّفظ. **فالتّزايل**: التباين، يقال **زَيَّلْتُ** بينه، أي فرّقْت، قال الله تعالى: ﴿**فَزَيَّلْنَا** بَيْنَهُمْ﴾ [يونس/ ٢٨]؛ ويقال إن **الزَّيَل** تباعُد ما بين الفَخِذين، كالفَحَج، وذُكر عن الشيبانيّ، إن كان صحيحاً **تزايلَ** فلانٌ عن فلانٍ، إذا احتشَمَه، وهو ذاك القياسُ إن صحّ.

زين: الزاء والياء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسن الشيء وتحسينه. **فالزَّيْن** نَقيضُ الشَّيْن، يقال **زَيَّنتُ** الشيء **تزييناً**. **وأزْيَنتِ** الأرضُ **وازَّيَّنتْ**

وازدانت إذا حَسَّنَها عُشْبُها؛ ويقال - إن كان صحيحاً - إنَّ **الزَّين**: عُرف الدّيك، ويُنشدون [الحكم بن عبدل]:

وجئتَ على بغلٍ تَزُفُّكَ تِسعةٌ
كأنّكَ دِيكٌ مائلُ **الزَّين** أعْوَر

زيف: الزاء والياء والفاء فيه كلام، وما أظنُّ شيئاً منه صحيحاً. يقولون درهم **زائِف وزَيْف**، ومن الباب **زَافَ** الجملُ في مَشيه **يزيف**، وذلك إذا أسرع، والمرأة **تَزِيف** في مَشيها، كأنها تستدير، والحمامة **تَزِيف** عند الحَمَام؛ فأمّا الذي يُروى في قول عديّ:

تَركوني لدَى قُصورٍ وأعرا
ضِ قُصورٍ **لِزَيْفِهِنّ** مَرَاقِ

فيقولون إنّ **الزَّيف** الطُّنُف الذي يقي الحائط، ويقال **لزيْفهن**»، وكلُّ هذا كلام، والله أعلم.

باب الزاء والهمزة وما يثلثهما

زأر: الزاء والهمزة والراء أصلٌ واحدٌ: **زأر** الأسد **زأراً وزئيراً** قال النابغة:

نُبِّئتُ أنّ أبا قابوسَ أوعَدَني
ولا قَرارَ على **زأر** من الأسَدِ

ومنه قوله [عنترة بن شداد]:

حَلّتْ بأرضِ **الزّائِرِينَ** فأصْبَحتْ
عَسِراً عليّ طِلابُكِ ابنةَ مَخْرَم

ومن الباب **الزَّأْرَة**: الأجمة، وهو كالاستعارة، لأنّ الأُسْدَ تأوي إليها **فتزأر**.

زأب: الزاء والهمزة والباء كلمتان: يقال **زَأَبَ** الشيءَ إذا حَمله، **والازدئاب**: الاحتمال؛ والكلمة الأخرى **زَأَبَ**، إذا شرِب شُرباً شديداً، ولا قياسَ لهما.

زأد: الزاء والهمزة والدال كلمة واحدة، تدلُّ على الفزع: يقال **زُئِد** الرَّجُل، إذا فَزِع، **زُؤداً**. قال [أبو كبير الهذلي]:

حَمَلتْ به في ليلةٍ **مَزءُودةٍ**
كَرْهاً وعَقدُ نِطاقِها لم يُحْلَلِ

زأم: الزاء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ وكلام. **فالزَّأْمة**: الصَّوت الشديد، ويقال **زأم** لي فلانٌ **زأمةً**، إذا طَرَح لي كلمةً لا أدري أحقٌّ هي أم باطل.

ومما يُحمَل عليه **الزَّأم**: الذُّعر، ويقال **أزأَمْتُه** على كذا، أي أكرهْتُه.

ومما شذّ عن الباب **الزَّأم**: شِدّة الأكل، والله أعلم.

باب الزاء والباء وما يثلثهما

زبد: الزاء والباء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تولُّد شيءٍ عن شيء. من ذلك **زَبَدُ** الماءِ وغيرِه، يقال **أزْبَدَ إزْباداً**. **والزُّبد** من ذلك أيضاً، يقال **زَبَدْتُ** الصبي **أزبُده**، إذا أطعمتَه **الزُّبد**.

وربّما حملوا على هذا واشتقّوا منه، فحكى الفرّاءُ عن العرب: **أزْبَدَ** السّدرُ، إذا نَوّر، ويقال **زَبَدَتْ** فلانةُ سِقاءَها، إذا مَخَضَتْه حتّى يُخرِج **زُبدَه**.

ومن الباب **الزَّبْد**، وهو العطيّة، يقال **زَبَدْتُ** الرّجلَ **زَبْداً**: أعطيتُه، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّا لا نَقبل **زَبْد** المُشْركين»، يريد هداياهم.

زبر: الزاء والباء والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على إحكام الشيء وتوثيقه، والآخَر يدلُّ على قراءةٍ وكتابةٍ وما أشبه ذلك.

فالأوّل قولهم **زَبَرْت البِئر**، إذا طويتَها بالحجارة، ومنه **زُبْرة** الحديد، وهي القِطعة منه، والجمع **زُبَر**؛ ومن الباب **الزُّبْرة**: الصّدر، وسُمّيَ بذلك لأنّه كالبئر **المزبورة**، أي المطويّة بالحجارة، ويقال إنّ **الزُّبْرة** من الأسد مجتمع وَبَرِه في مِرفقيه وصدره، وأسد **مَزْبَرانيٌّ**، أي ضخم **الزُّبْرة**.

ومن الباب **الزَّبِير**، وهي الدّاهية، ومن الباب: أخَذَ الشّيءَ **بزَوْبَرِه**، أي كُلّه، ومنه قول ابن أحمَر في قصيدته:

عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا

فيقال إن معناه نُسِبَتْ إليّ بكمالها. ومن الباب: ما لِفلانٍ **زَبْرٌ**، أي ماله عقلٌ ولا تماسُك، ومنه **ازبأرَّ** الشّعر، إذا انتفَش تَقَوَّى.

والأصل الآخر: **زَبَرْتُ** الكتابَ، إذا كتبتَه، ومنه **الزَّبور**، وربّما قالوا: **زَبَرتُه**، إذا قرأته؛ ويقولون في الكلمة: «أنا أعرف **تَزْبِرَتي**» أي كتابتي.

زبق: الزاء والباء والقاف ليس من الأصول التي يُعوّل على صحّتها، وما أدري ألِما قِيل فيه حقيقةٌ أم لا؛ لكنّهم يقولون: **زَبَقَ** شَعره، إذا نَتَفَه، ويقولون: **انْزَبَق** في البيت: دخل، و**زبَقْت** الرّجلَ: حبستُه.

زبل: الزاء والباء واللام كلمةٌ واحدة. يقولون: ما أصبت مِن فلان **زُبالاً**، قالوا: هو الذي تحمله النّملة بفيها، وليس لها اشتقاق، وذكر ناسٌ ـ إن كان صحيحاً ـ: ما في الإناء **زُبالة**، إذا لم يكن فيه شيءٌ؛ وأما قولهم **زَبَلْتَ** الزّرعَ، إذا سَمَّدته **بالزِّبل**، فإن كان صحيحاً فهو من الباب أيضاً، لأن **الزِّبْل** من الساقط الذي لا يُعتَدّ به.

وحكي أن **الزَّأْبَل**: الرّجلُ القصير، وينشدون:

حَزَنْبَلُ الخُصْيَيْنِ فَدْمٌ **زَأْبَلُ**

وهذا وشِبهه مما لا يُعرَّج عليه.

زبن: الزاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدّفع. يقال ناقة **زَبُون**، إذا **زَبَنَتْ** حالبَها، والحرب **تزبِنُ** النّاسَ، إذا صَدَمتهم، وحربٌ **زَبُون**؛ ورجلٌ ذو **زَبُّونةٍ**، إذا كان مانعاً لجانبه دَفُوعاً عن نفسه، قال [سوار بن المضرب]:

بَذَبِّي الذَّمَّ عن حَسَبِي بمالِي
و**زَبُّوناتِ** أشْوسَ تَيَّحانِ

ويقال فيه **زَبُّونَةٌ**، أي كِبْر، ولا يكونُ كذا إلاّ وهو دافعٌ عن نفسه؛ و**الزَّبانِيَةُ** سُمُّوا بذلك، لأنّهم يدفعون أهلَ النار إلى النار. فأمّا **المُزابَنَة** فبيع الثمر في رءوس النّخل، وهو الذي جاء الحديث بالنّهي عنه. وقال أهل العلم: إنّه مما يكون بعد ذلك من النّزاع والمدافعة ـ ويقولون إن **الزَّبْن** البُعْد. وأما **زُبَانَى** العقرب فيجوز أن يكون من هذا أيضاً، كأنّها تدفَع عن نفسها به، ويجوز أن يكون شاذًّا.

زبي: الزاء والباء والياء يدلُّ على شرّ لا خير. يقال: لقيت منه **الأزابِيَّ**، إذا لقي منه شرّاً، ومن الباب: **الزُّبْية**: حفيرة **يُزَبّي** فيها الرجلُ للصيد، وتحفر للذّئب والأسد فيصادان فيها؛ ومن الباب: **زَبَيْت أزْبِي**، إذا سقت إليه ما يكرهه، [قال]:

تلك استقِدْها وأعطِ الحُكْم والِيَها
فإنّها بعضُ ما **تَزْبِي** لك الرَّقِمُ

زبع : الزاء والباء والعين قريبٌ من الذي قبله، وهو يدلُّ على تغيُّظٍ وعزيمةِ شرّ. يقال **تزبّع** فلانٌ، إذا تهيَّأ للشر، **وتزبّع** : تغيَّر، وهو في شعر متمّم:

وإنْ تَلقَه في الشَّرْب لا تَلقَ فاحشاً
مِن القوم ذا قاذُورة **متزبّعا**

قال الشيباني: **الأزْبَع** الداهية، والجمع **الأزابع**، وأنشد:

وعَدْتَ ولم تُنْجِزْ وقِدْماً وعدتَني
فأخلفْتَني وتلك إحدى **الأزابعِ**

وهذا إنْ صح فهو من الإبدال، وهو من الباب قبله.

باب الزاء والجيم وما يثلثهما

زجر : الزاء والجيم والراء كلمة تدل على الانتهار. يقال **زَجَرت** البعيرَ حتّى مضَى، **أزجُره**، **وزجَرْت** فلاناً عن الشيء **فانْزَجر**، **والزَّجور** من الإبل: التي تعرف بعينها وتُنكر بأنفها.

زجل : الزاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على الرمي بالشيءِ والدفعِ له. يقال قَبَحَ اللهُ أُمّا **زَجَلَتْ** به. **والزَّجْل** : إرسالُ الحمام الهادي، **والمِزجل** : المِزراق، **وزَجَل** الفحل، إذا ألقى ماءه في الرحم، ويقال إن **الزَّاجَل** ماء الظليم، لأنه **يزجل** به، قال ابنُ أحمر:

وما بيضاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفّ
سُقِينَ **بِزاجَلٍ** حتى رَوِينا

ويقال بل **الزَّاجَل** مُخُّ البيض، والأوّل أقيس.

وممّا شذّ عن الباب **الزُّجْلة** : القِطعة من كل شيء، وجمعها **زُجَل** ، **والزّنْجبيل** : الرجل الضَّعيف.

ومن هذا، إن كان صحيحاً، **الزَّاجَل** : حَلقة تكون في طرف حبل الثَّقَل.

زجم : الزاء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ ضعيف. يقال ما تكلم **بِزَجْمَةٍ** ، أي بِنَبْسة، **والزَّجوم** : القوس ليست بشديدة الإرنان، والله أعلم بالصواب.

زجي : الزاء والجيم والحرف المعتل يدلُّ على الرّمي بالشيء وتسييره من غير حبس. يقال **أزْجتِ** البقرةُ وَلدَها، إذا ساقته، والرّيح **تُزْجِي** السَّحابَ: تسوقُه سَوْقاً رفِيقاً؛ فأمّا **المُزْجَى** فالشيء القليل، وهو من قياس الباب، أي يُدفع به الوقت، وهذه بضاعةٌ **مُزْجَاة** ، أي يسيرة الاندفاع.

ومن الباب **زجا** الخراجُ **يزجُو** ، أي تيسَّرت جِبايته.

باب الزاء والحاء وما يثلثهما في الثلاثي

زحر : الزاء والحاء والراء تنفُّسٌ بشدّة ليس إلاّ هذا. يقال **زَحَرَ يَزْحَرُ زحيراً** ، وهو صوتُ نَفَسه إذا تنفّس بشدة، **وزَحَرَت** المرأة بولدها عند الولادة.

زحل : الزاء والحاء واللام أصلٌ يدلُّ على التنحّي. يقال **زَحَل** عن مكانه، إذا تنحّى، **وزَحَلت** النّاقةُ في سَيرها، **والمَزْحَل** : الموضع الذي **تَزْحَل** إليه.

زحم: الزاء والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ في شدّة: يقال زَحَمَه يَزْحَمُه، وازْدَحم الناس.

زحن: الزاء والحاء والنون أصلٌ يدلُّ على الإبطاء. تقول: زَحَنَ يَزْحَن زَحْناً، وكذلك التَّزحُّن، يقال تزَحَّن على الشيء، إذا تكارَهَ عليه وهو لا يشتهيه.

زحف: الزاء والحاء والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على الاندفاع والمضيّ قُدُماً. فالزَّحْف: الجماعة يزحَفون إلى العدوّ، والصبيّ يزحَف على الأرض قبل المشي، والبعير إذا أعيا فجرَّ فِرْسِنَه فهو يزحَف، وهي إبلٌ زواحفُ، الواحدة زاحفة، قال [الفرزدق]:

على زَوَاحفَ نُزْجِيهَا مَحَاسِيرِ

ويقال زحَفَ الدبَا، إذا مضى قُدُماً، والزاحف: السهم الذي يقع دون الغَرَض ثم يزحَف، والله أعلم بالصواب.

باب الزاء والخاء وما يثلثهما

زخر: الزاء والخاء والراء أصلٌ صحيح، يدلُّ على ارتفاع. يقال زَخَرَ البحر، إذا طما؛ وهو زاخرٌ، وزخَر النّبات، إذا طال، ويقال أخذ المكان زُخَارِيَّه، وذلك إذا نَمَا النبات وأخرجَ زَهره، قال ابن مقبل:

زُخَارِيَّ النَّبات كأنَّ فيه
جِيادَ العبقريّة والقُطوعِ

باب الزاء والدال وما يثلثهما

(زدر)، (زدو)، (زدغ): هذا بابٌ لا تكاد تكون الزاء فيه أصليَّة، لأنهم يقولون: جاء فلانٌ يضرب أزْدَرَيْه، إذا جاء فارغاً، وهذا إنما هو أصْدَرَيْه. ويقولون: الزَّدْو، في اللعب، وإنما هو السَّدْو. ويقولون: مِزْدَغَة، وإنما هي مِصْدَغة، والله أعلم.

باب الزاء والراء وما يثلثهما

زرع: الزاء والراء والعين أصلٌ يدلُّ على تنمية الشيء. فالزّرع معروف، ومكانه المُزْدَرَع، وقال الخليل: أصل الزّرع التنمية، وكان بعضهم يقول: الزَّرع طرح البَذْر في الأرض، والزَّرْع اسمٌ لِمَا نبت، والأصل في ذلك كلّه واحد، وزارع: كلبٌ.

زرف: الزاء والراء والفاء أصلٌ يدلُّ على سعيٍ وحركة. فالزَّرُوف: النَّاقة الواسعة الخَطو الطويلةُ الرِّجْلين، ويقال: زَرَف، إذا قَفَزَ، ويقال زَرَفْت الرّجلَ عن نفسي إذا نحّيته؛ ومن الباب: الزَّرافات: الجماعات وهي لا تكون كذا إلا إذا تجمّعت لسعيٍ في أمر، ويقال زَرَافَّة، مثقّلة الفاء، وكان الحجّاج يقول: «إيَّايَ وهذه الزَرَافات» يريد المتجمّعين المضطربين لفتنةٍ وما أشبهها. ومن الباب زَرِف الجُرح، إذا انتفض بعد البُرْء.

زرم: الزاء والراء والميم أصلٌ يدلُّ على انقطاع وقلّة. يقال زَرِم الدمعُ، إذا انقطَع، وكذلك كلُّ شيء، ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بال عليه الحَسَنُ عليه السلام

فقال: «لا **تُزْرِمُوا** ابني»، يقول: لا تقطَعوا بولَه؛ [و] **زَرِمَ** البولُ نفسُه، إذا انقطع، قال [عدي بن زيد]:

أو كـمـاء الـمـثـمـودِ بـعـد جِـمـام
زَرِمَ الـدّمـعِ لا يـثـوبُ نَـزُورا

ويقال إن **الزَّرِم** البخيل، وهو من ذاك، [و] يقال **زَرِمَ** الكلب، إذا يبس جَعْرُه في دُبُرِه.

زرب: الزاء والراء والباء أصلٌ يدلُّ على بعض المأوَى. **فالزَّرْب** زَرب الغنم، وهي حظيرتها، ويقال **الزَّرِيبة** الزُّبْيَة. والزَّريبة: قُتْرَة الصائد.

زرد: الزاء والراء والدال حرف واحد، وهو يدلُّ على الابتلاع، والزاء فيه مبدلةٌ من سين. يقال **ازدَرَد** اللقمة **يَزْدَرِدها**، وممكنٌ أن كون **الزَّرْد** من هذا، على أن أصله السين، ومعنى **الزَّرّاد**: السَّرّاد.

زرح: الزاء والراء والحاء كلمة واحدة: **فالزراوِح**: الرَّوابي الصِّغار.

زري: الزاء والراء والحرف المعتل يدلُّ على احتقارِ الشيء والتّهاون به: يقال **زرَيْت** عليه، إذا عِبْتَ عليه، و**أَزْرَيْت** به: قصَّرت به.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء

وسبيلُ هذا البابِ سبيلُ ما مضى، فمنه المشتقُّ البَيِّنُ الاشتقاق، ومنه ما وُضع وضْعاً.

فمن المشتق الظاهرِ اشتقاقُه قولهم (**الزُّرْقُم**)، أجمع أهلُ اللغة أن أصله من **الزَّرَق**، وأن الميم فيه زائدة.

ومن ذلك **الزُّمَّلِق** و**الزُّمَالِق**، وهو الذي إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامِع؛ وهذا أيضاً مما زيدت فيه الميم، لأنه من **الزَّلَق**، وهو من باب **أزْلَقَتِ** الأنثى، وذلك إذا لم تقبل رحمُها ماءَ الفحل ورَمت به.

ومن ذلك **الزَّهْمَقَة** وهي **الزَّهَم**، أو رائحة **الزُّهُومة**، فالقاف فيه زائدة.

ومن ذلك قولهم **ازْمَهَرَّت** الكواكبُ، إذا لَمَعَت، وهذا مما زيدت فيه الميم، لأنه من **زَهَرَ** الشيء إذا أضاء فأما **الزَّرَجُون** ففارسيّة معرّبة، واشتقاقه من لون الذّهَب. ومن ذلك سبيل **مُزْلَعِبٌّ** وهو المُتدافع الكثير القَمْش؛ وهذا مما زِيدت فيه اللام، وهو من السَّيل **الزّاعب** وهو الذي دافع.

ومن ذلك **الزُّلقوم**، وهو الحلقوم فيما ذكره ابن دريد؛ فإن كان صحيحاً فهو منحوت من **زلق** و**زقم**، كأنّ اللقمة تزلَق فيه.

ومن ذلك **الزُّهلُوق**، وهو الخفيف، وهو منحوت من **زلق** و**زهق**، وذلك إذا تهاوى سِفْلاه.

ومن ذلك (**الزُّعْرور**)، السَّيِّءُ الخُلُق، وهذا ممّا اشتقاقُه ظاهر؛ لأنه من **الزَّعارَة**، والراء فيه مكرَّرة.

ومن ذلك **الزَّمْجَرة**: الصَّوت، والميم فيه زائدة، وأصله من **الزّجر**.

ومن ذلك قول الخليل: **ازلَغَبّ** الشعر، وذلك إذا نَبَت بعد الحلْق، و**ازلغَبَّ** الطائر، إذا شوَّك؛ وهذا مما نُحِت من كلمتين، من **زغب** و**لغب**. و**الزَّغب** معروف، و**اللَّغْب**: أضعف الريش.

ومن ذلك **الزَّغْدَب**، وهو الهدير الشديد، حكاه الخليل؛ وأمرُ هذا ظاهر، لأن الباء فيه زائدة، و**الزَّغْد**: أشدّ الهدير.

ومن ذلك **الزَّغْبَد**.

ومن ذلك **الزَّرْدَمَة**: موضع **الازدرام**، وهو الابتلاع؛ فهذا مما زيدت فيه الميم، لأنّه من **زرِدت** الشيء.

ومن ذلك **ازرَأَمَّ** الرجلُ فهو **مزرئِمّ**، إذا غضب؛ وهذا مما زيدت فيه الهمزة، وهو من **زَرِم**، إذا انقطع، كذلك إذا غضب تغيّر خَلقه وانقطع عمّا عُهد منه.

ومن ذلك **الزَّغْرَب** وهو الماء الكثير، فهذا مما زِيدت فيه الزّاء، والأصل راجع إلى **الغَرَب**، وهو من باب كثرة الماء.

ومما وُضع فيه وضعاً **الزَّنْتَرَة**: ضِيق الشيء، **والزَّعْفقة**: سوء الخُلق، **والزَّعْنِف**: الرجل اللئيم، **وزعانف** الأديم: أطرافه.

ومما وُضع وضعاً وبعضُه مشكوك في صحته: **الزّبرِج**، **والزَّغْبَج**: **فالزّبرِج**: الزينة، **والزَّغْبَج**: سحاب رقيق.

حدثنا عليّ بن إبراهيم قال: حدثنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد قال: قال الفراء: **الزّعبج** السحاب الرقيق، قال أبو عبيد: وأنا أنكر أن يكون **الزّعبَج** من كلام العرب، والفرّاء عندي ثِقة.

وأمّا (**الزَّمْهَرِير**) فالبرد، ممكنٌ أن يكون وضع وضعاً، وممكنٌ أن يكون مما مضى ذكره، من قولهم: **ازمهرَّت** الكواكب، وذلك أنّه إذا اشتدّ البرد **زهرَت** إذاً [و] أضاءت.

ومن ذلك **الزّرْنَب**: ضرب من الطّيب، **والزَّبَنْتَر** القصير، **والزّخْرِط**: مُخاط النعجة. **والزُّخْرُف**: الزينة، ويقال **الزُّخْرُف** الذهب، **وزخارف** الماء: طرائقُ تكونُ فيه.

وزمْخَرَ الصوت: اشتد، **والزَّمْخَرة**: الزَّمّارة.

والزَّمْخَر: القصب الأجوف الناعم من الرّيّ، **والزَّمْخر**: نُشّاب العَجَم، **والزَّمْخَر**: الكثير الملتف من الشجر؛ وممكن أن يكون الميم فيه زائدة، ويكون من **زَخَر** النبات، وقد مضى ذكره، والله أعلم.

تم كتاب الزاي